

القرار في العاصمة. مقيديسويو. كما
اتفقا على تأميم المصلحة بينهما

مسرحك التلي

مسرح الطليعة يقدم بالعتبة تـ ٤٧٧٤٨

رضا الدين محمد الدين وشيما
الاعاء ٩ ساء

وليد الحسيقي العربي سلطان سيد رؤوف

ميت بوتيك

ملايين
محمدا هاشم
ديكور
صلاح حافظ

الان
وعيد عزي
عزبة ابو سته

تالين
فؤاد حنود

٧٧٣٤٩٩٩
بقاعة عبد الله عتيق جناح عيسى تـ
محمدا الرزاق وقفا السيد ضياء ابو بكر

كان زمان

الان
عاشق امين
ديكور
صلاح حافظ

صالح الدين صلاح
احراج

ممنج الشهاب يعقلم
عبد الوهيد سريدي جمال غفور

تالين
نجيب نجم
الان
عاشق امين
ديكور
صلاح حافظ

صالح الدين صلاح
احراج

شماره		تاریخ	
۱	۱۳۰۲	۱۳۰۲	۱۳۰۲
۲	۱۳۰۳	۱۳۰۳	۱۳۰۳
۳	۱۳۰۴	۱۳۰۴	۱۳۰۴
۴	۱۳۰۵	۱۳۰۵	۱۳۰۵
۵	۱۳۰۶	۱۳۰۶	۱۳۰۶
۶	۱۳۰۷	۱۳۰۷	۱۳۰۷
۷	۱۳۰۸	۱۳۰۸	۱۳۰۸
۸	۱۳۰۹	۱۳۰۹	۱۳۰۹
۹	۱۳۱۰	۱۳۱۰	۱۳۱۰
۱۰	۱۳۱۱	۱۳۱۱	۱۳۱۱
۱۱	۱۳۱۲	۱۳۱۲	۱۳۱۲
۱۲	۱۳۱۳	۱۳۱۳	۱۳۱۳
۱۳	۱۳۱۴	۱۳۱۴	۱۳۱۴
۱۴	۱۳۱۵	۱۳۱۵	۱۳۱۵
۱۵	۱۳۱۶	۱۳۱۶	۱۳۱۶
۱۶	۱۳۱۷	۱۳۱۷	۱۳۱۷
۱۷	۱۳۱۸	۱۳۱۸	۱۳۱۸
۱۸	۱۳۱۹	۱۳۱۹	۱۳۱۹
۱۹	۱۳۲۰	۱۳۲۰	۱۳۲۰
۲۰	۱۳۲۱	۱۳۲۱	۱۳۲۱
۲۱	۱۳۲۲	۱۳۲۲	۱۳۲۲
۲۲	۱۳۲۳	۱۳۲۳	۱۳۲۳
۲۳	۱۳۲۴	۱۳۲۴	۱۳۲۴
۲۴	۱۳۲۵	۱۳۲۵	۱۳۲۵
۲۵	۱۳۲۶	۱۳۲۶	۱۳۲۶
۲۶	۱۳۲۷	۱۳۲۷	۱۳۲۷
۲۷	۱۳۲۸	۱۳۲۸	۱۳۲۸
۲۸	۱۳۲۹	۱۳۲۹	۱۳۲۹
۲۹	۱۳۳۰	۱۳۳۰	۱۳۳۰
۳۰	۱۳۳۱	۱۳۳۱	۱۳۳۱
۳۱	۱۳۳۲	۱۳۳۲	۱۳۳۲
۳۲	۱۳۳۳	۱۳۳۳	۱۳۳۳
۳۳	۱۳۳۴	۱۳۳۴	۱۳۳۴
۳۴	۱۳۳۵	۱۳۳۵	۱۳۳۵
۳۵	۱۳۳۶	۱۳۳۶	۱۳۳۶
۳۶	۱۳۳۷	۱۳۳۷	۱۳۳۷
۳۷	۱۳۳۸	۱۳۳۸	۱۳۳۸
۳۸	۱۳۳۹	۱۳۳۹	۱۳۳۹
۳۹	۱۳۴۰	۱۳۴۰	۱۳۴۰
۴۰	۱۳۴۱	۱۳۴۱	۱۳۴۱
۴۱	۱۳۴۲	۱۳۴۲	۱۳۴۲
۴۲	۱۳۴۳	۱۳۴۳	۱۳۴۳
۴۳	۱۳۴۴	۱۳۴۴	۱۳۴۴
۴۴	۱۳۴۵	۱۳۴۵	۱۳۴۵
۴۵	۱۳۴۶	۱۳۴۶	۱۳۴۶
۴۶	۱۳۴۷	۱۳۴۷	۱۳۴۷
۴۷	۱۳۴۸	۱۳۴۸	۱۳۴۸
۴۸	۱۳۴۹	۱۳۴۹	۱۳۴۹
۴۹	۱۳۵۰	۱۳۵۰	۱۳۵۰
۵۰	۱۳۵۱	۱۳۵۱	۱۳۵۱
۵۱	۱۳۵۲	۱۳۵۲	۱۳۵۲
۵۲	۱۳۵۳	۱۳۵۳	۱۳۵۳
۵۳	۱۳۵۴	۱۳۵۴	۱۳۵۴
۵۴	۱۳۵۵	۱۳۵۵	۱۳۵۵
۵۵	۱۳۵۶	۱۳۵۶	۱۳۵۶
۵۶	۱۳۵۷	۱۳۵۷	۱۳۵۷
۵۷	۱۳۵۸	۱۳۵۸	۱۳۵۸
۵۸	۱۳۵۹	۱۳۵۹	۱۳۵۹
۵۹	۱۳۶۰	۱۳۶۰	۱۳۶۰
۶۰	۱۳۶۱	۱۳۶۱	۱۳۶۱
۶۱	۱۳۶۲	۱۳۶۲	۱۳۶۲
۶۲	۱۳۶۳	۱۳۶۳	۱۳۶۳
۶۳	۱۳۶۴	۱۳۶۴	۱۳۶۴
۶۴	۱۳۶۵	۱۳۶۵	۱۳۶۵
۶۵	۱۳۶۶	۱۳۶۶	۱۳۶۶
۶۶	۱۳۶۷	۱۳۶۷	۱۳۶۷
۶۷	۱۳۶۸	۱۳۶۸	۱۳۶۸
۶۸	۱۳۶۹	۱۳۶۹	۱۳۶۹
۶۹	۱۳۷۰	۱۳۷۰	۱۳۷۰
۷۰	۱۳۷۱	۱۳۷۱	۱۳۷۱
۷۱	۱۳۷۲	۱۳۷۲	۱۳۷۲
۷۲	۱۳۷۳	۱۳۷۳	۱۳۷۳
۷۳	۱۳۷۴	۱۳۷۴	۱۳۷۴
۷۴	۱۳۷۵	۱۳۷۵	۱۳۷۵
۷۵	۱۳۷۶	۱	

● الانسحاب لا ينقطع عن الصراع في البوامة قهرسه.

● الصورة مخيفة.. ويزيد من القلق والرعب ان لدينا فائز من القوات المسلحة خيسرية - ابناء النيل - عملون ضمن قوات الحملة

للولاية في سراييفو.. كلنا
خشي عليهم من نذات للدافع
طلقات الرصاص لطائشة..
لبينا الحق - كل الحق - في
اللقط فبذاء القوات
للسلحة أبناء للشعب كله.

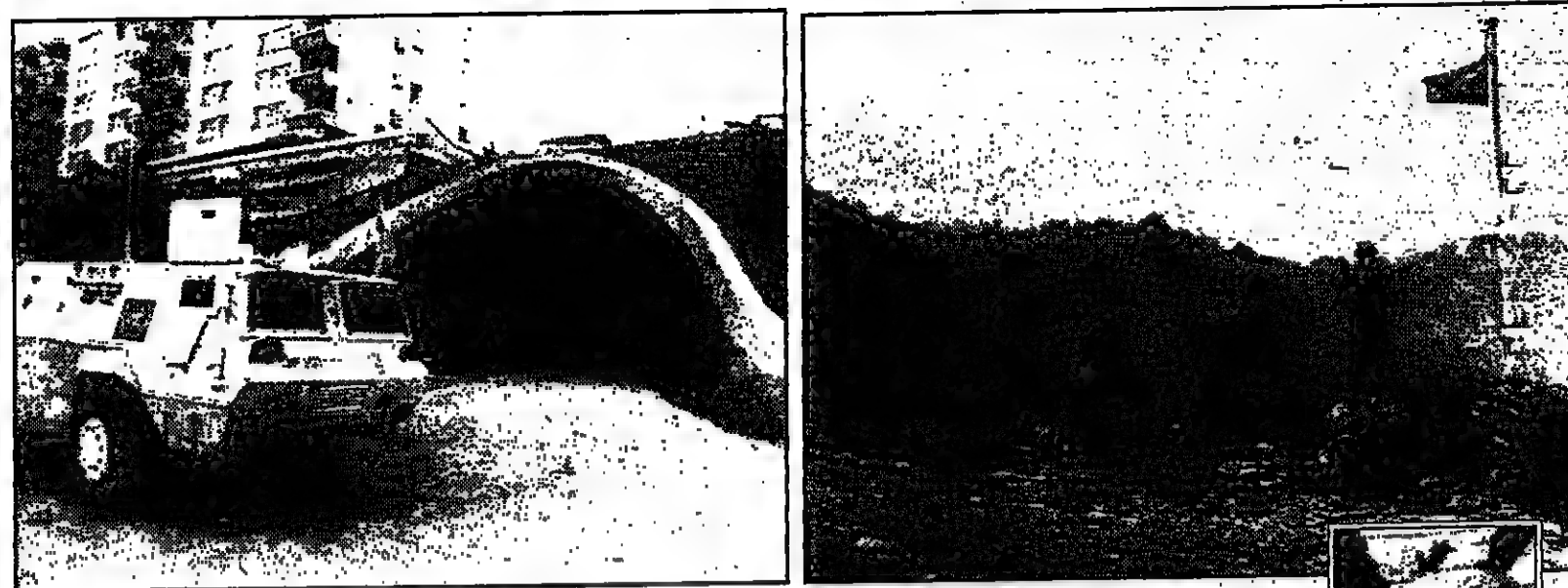
● وجاءت الموقفه الفرصة
تساق الى...

● كنا نسمع أحيانا عن مستوى الأداء للشرف لهذه قضية... ولكن، مثلنا،

تؤكد ان القوات المسلحة تخليت ٤٨٠ سفيراً فوق عاده وليسوا عسكريين حاسب.. فقد تمكن هؤلاء سفراء بحكمة بالغة من حل معاللة الصعبة فكتبوا حب ود للشعب اليوسنى. كما رضوا الاحترام على الجانب

● **الصورة عن قرب**
تختلفا... وراينا ان يكون هذا
تحقيق نقلا امينا لنفس
صورة التي شامداها

«الوفد، وسط الكتيبة المصرية.. في مدينة الأخطار



أزمة تأشيرات الحج

اصبحت تأشيرات الحج لعبة حكومية تتكرر سنوياً.. وتزداد أزمة التأشيرات سوءاً من عام لآخر.. ويكون ضحية الصراع على التأشيرة.. المواطن الفقير والغني أيضاً.. الذي يحلم طوال عمره ان يؤدي الفريضة المقدسة.. بعيداً عن عنائه مع السلطة والمسؤولين والجري وراء دهايل السوق السوداء..

وأزمة تأشيرات الحج مستمرة الآن للعام السابع على التوالي.. حيث تقتصر ٣ جهات او مراكز قوى.. لكل منها مصالحها وأدواتها.. داخل الحكومة وخارجها.. على نيل أكبر حصة من حصة التأشيرات.. التي تمنحها السلطات السعودية للحجاج المصريين.

حقيقة الصراع مراكز القوى تنظيم الحج

ان تقوم الدولة بتنظيم الحج عن طريق الشركات، طبقاً للقانون.. وفي الوقت الذي تتمتع فيه الشركات بامتيازات من ربح المئات من الملايين.. للحصول على تأشيرات الحج..

شركات السياحة تعرض حالياً ٢٧٠٠ جنيه، على أية جهة تمنحها تأشيرة إضافية.. وتتخطى الجمعيات الخاصة.. لاحتلال الأزمة.. لتعرض على الشركات تنظيم الرحلة.. في مقابل ثمن التأشيرات.. التي يتغيب مباشرة.. لجيوب المستوردين ووسطاء مجلسي الشعب والشورى.. للحصول على منحهم الخاصة بالتأشيرات.. ويقدم بعض الأعضاء ببيعها للشركات والأفراد.. تحت مظلة الخيرية.. وحقوقها الانتخابية.

ويترصد وكلاء السجلات وأعضاء مجلسي الشعب والشورى.. وبعض الوزراء.. بالجان.. التي تسافر لمراقبة الجهات المنظمة للحج.. وكما ان الحكومة تغيب عشرات الملايين.. لمراقبة السياحة والخلفاء والشئون.. ويراقب البعض نفسه.. في فنادق خمسة نجوم!! ويتم صرف ملايين الجنيهات من أموال الدولة.. وتظل القضية الأساسية معلقة في رقب المستوردين.. والدكتور عاطف استعمار الشركات في طرد العاملين بها.. لعدم قدرتها على دفع اللزومات.. وللصعوبات اليومية في الوقت الحالي.

ويشير محمد عثمان عضو مجلس إدارة غرفة الشركات إلى إمكانية اتفاق الحكومة.. على قيام الشركات بتنظيم الرحلات.. لصالح الخلية والجمعيات أو أية جهة أخرى.. ويتم اتفاق الشركات مع هذه الجهات على الأسعار والمستوى المطلوب.

استضافة مجانية ويعرض عادل فريد عضو غرفة الشركات.. استضافة ٥٠٠ ضابط سنوياً.. على نفقة الشركات.. بالإضافة إلى مكافأة الأفراد الذين تصدعهم الحكومة.. لقيامهم بعمل وطني مجيد.. يحمل رحلات حج مجانية لهم.. ويشترط عادل فريد



الآلاف الحجاج من المصريين، يتم حشرهم في العبارات ووسائل النقل المختلفة بلا ضوابط او رعاية من المسؤولين

لعنة حكومية... «بايتة»

لماذا قررت الحكومة حرمان الأحزاب والنقابات من تنظيم الحج؟



عادل صبري

بمفردها.. وفرض أسعار جبرية على الحج لكل مستوى.. لتقوم الشركات بتخصيص جزء من خسائرها.. التي تحقق مع انهيار حركة السياحة.. كما يحذر من استمرار الشركات في طرد العاملين بها.. لعدم قدرتها على دفع اللزومات.. وللصعوبات اليومية في الوقت الحالي.

ويشير محمد عثمان عضو مجلس إدارة غرفة الشركات إلى إمكانية اتفاق الحكومة.. على قيام الشركات بتنظيم الرحلات.. لصالح الخلية والجمعيات أو أية جهة أخرى.. ويتم اتفاق الشركات مع هذه الجهات على الأسعار والمستوى المطلوب.

استضافة مجانية ويعرض عادل فريد عضو غرفة الشركات.. استضافة ٥٠٠ ضابط سنوياً.. على نفقة الشركات.. بالإضافة إلى مكافأة الأفراد الذين تصدعهم الحكومة.. لقيامهم بعمل وطني مجيد.. يحمل رحلات حج مجانية لهم.. ويشترط عادل فريد

لواء حسن الانفي مستوردين بخلافه للرخصين المسلمين، بسبب بيع التأشيرات في العام الماضي.. واستطاع حزب الأمة تحقيق مليون جنيه كمكسب.. من بيع تأشيرات الحج عام ١٩٩٢. بينما باع حزب الاحرار التأشيرات في العام الماضي والسابق له.. وكان كانت الحكومة تمنح تأشيرات الاحزاب والنقابات في السنوات السابقة.. تحت شعار دعم هذه الجهات المالية.. فلما حولت اللجنة في العام الحالي إلى أسلوب إبتزاز من نوع جديد.. قررت الحكومة حرمان الاحزاب والنقابات من تنظيم الحج.. لاقتراب موعد

محدود جداً من الأفران.. لا تتجاوز نسبتهم ٢٪ سنوياً.. حيث تقدم هذه الرحلات خدمات خاصة ومكلفة للأفراد.. الراغبين في السفر عليها..

ويضيف محمد عاشور عضو غرفة السياحة ان الحكومة بتوزيعها التأشيرات على الجهات الثلاث.. تنتهك القانون وبكامل القضاء.

ويؤكد ان القانون يمنح شركات السياحة بفرعها حق تنظيم الرحلات الداخلية.. والخارجية.. التي تشمل رحلة الحج والعمرة.. ويذكر ان شركات السياحة.. حصلت على حكم قضائي منذ عام ١٩٨٦.. بإلجائها بفرعها في تنظيم الحج.. وإزالة الحكومة تصرفها بالحكم القضائي عرض الحائط.

بذلك الأزمة عقب قيام المملكة السعودية بالاتفاق مع الدول الإسلامية.. على تخصيص تأشيرة لكل ألف مواطن سنوياً.. ويتم منح التأشيرات الجماعية للدولة.. وتقوم كل دولة بتوزيع التأشيرات بمفردها على المواطنين.. وتزمت جميع الدول الإسلامية.. بتكوين هيئة موحدة مسئولة عن الحج.. تتعامل مع السلطات السعودية.. في إجراءات الحصول على التأشيرة.. كما تقوم بمنح أماكن الحجاج.. والأشرف على رعايتهم وعونتهم من الأراضي المقدسة.

وكما الحكومة المصرية.. تعمل لكسب المواطنين إلى مغانم للثروة التابعة لها.. لتعزز من ثروتها.. وتقلل من تزايد..

تستعد الحكومة لتأشيرات على وزارات الداخلية والسياسة والجمعيات الخاصة.. التابعة للشئون الاجتماعية.. ويتم التوزيع طبقاً لقوة كل وزارة وبموجبها في خدمة الدولة.. فتمنح كاتل السياحة منحة.. في بداية التسعينات.. حصلت على نصيب الأسد من التأشيرات.. حيث تم منح السياحة عام ١٩٩٢ حوالي ٦٧ ألف تأشيرة.. بينما بلغ نصيب الخلية ٢٥ ألف.. والجمعيات حوالي ٢٠ ألف تأشيرة.. ومع تدني قوة وزارة السياحة.. وانخفاض الدخل السياحي.. خلال عامي ٩٢ و ٩٣.. في الوقت الذي ازدادت فيه حاجة الحكومة إلى الشركات لواجبة الأرباح.. قامت الحكومة برفع نصيب حج القرعة.. وجعلته مساوياً للسياحة.. كما خفضت حصة الجمعيات إلى ١٢ ألف حاج فقط.

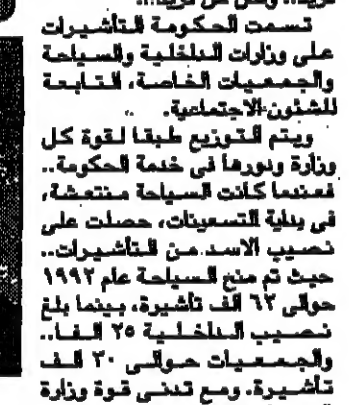
وحجة الحكومة في توزيع



محمد عاشور

ويؤكد ان أسعار رحلات الحج أصبحت متساوية في الجهات الثلاث..

بل تقدم الجمعيات أفضل للحجاج.. تحقق راحتهم وتوفر نفقاتهم.. داخل المملكة السعودية.. ويشير إلى وجود بعض الرحلات الباهظة التكاليف.. لعدد



محمد عثمان

التأشيرات.. انها تسعى إلى توفير رحلة حج للفقره للمصريين.. عن طريق القرعة.. وترك القادرين السفر على الرحلات السياحية.. للسفر مع السياحة والجمعيات.. ويذكر ان فرق الترتيب رئيس لجنة السياحة للمدينة بقرعة شركات السياحة ان تقسيم التأشيرات.. على هذا الأساس خطأ جسيم.



أزمة التأشيرات.. حصة الشركات كبيرة.. للمواطنين.. وتفتقر الخلية للتمويل الكافي.. وللحكومة

بكرة آحاد

لحظة.. من فضلك

قال القائل للحن القائل
- ألم يكن ممكناً ان تسرق الشيء عليه
- بل ان تفتنه
- لم يكن ممكناً ان تسرق الشيء عليه
- بل ان تفتنه
- لم يكن ممكناً ان تسرق الشيء عليه
- بل ان تفتنه

كلمات

صغونة
أفقا ورأسيا
أحضان
أروابي
أسلا
وقيفة
عشقا

كلمات أفقية

١ - ١٢
٢ - ١٢
٣ - ١٢
٤ - ١٢
٥ - ١٢
٦ - ١٢
٧ - ١٢
٨ - ١٢
٩ - ١٢
١٠ - ١٢
١١ - ١٢
١٢ - ١٢

كلمات عمودية

١ - ١٢
٢ - ١٢
٣ - ١٢
٤ - ١٢
٥ - ١٢
٦ - ١٢
٧ - ١٢
٨ - ١٢
٩ - ١٢
١٠ - ١٢
١١ - ١٢
١٢ - ١٢

كلمة السر

روبو - راسين - توين - هوجو - مولير - ومانس - كينج - سارتر - لوساج - جورج صاند - هيمنجواي - كورنيل - فولكير - بلزك - كاسي - اميل زولا - ساجان

حلول العدد الماضي

كلمة السر: عروبة
أوجد الرقم الناقص: ٧٢
ارقام متقاطعة: ١٩٧٩ - ١٧٨٩
كلمات صغونة: ساخنة - خيانة - لريكة - مكتسة
هات الكلمة الناقصة: عباس
للاذكاء فقط: ٩٦
كلمات أفقية: موقعة ذات السلاسل

سهرتلك الله

الأربعاء ٣١
٢٨٦٣٩٥٢/ت

جمال الجندى فردوس
الغاية
عائشة
المنزل
أحمد فؤاد نجم
وفاء
الأمانة
مع عبد الرحمن
فؤاد الجندى

الزعيمة

الأربعاء ٣١
٢٨٦٣٩٥٢/ت

الزعيمة
الأربعاء ٣١
٢٨٦٣٩٥٢/ت

من ينقذ رانيا المصرية؟!

الخبراء يطالبون بفرض المنازعات واعداد الفرعونة الصغيرة، لآلات



ملاحقة السيدة رانيا أشري تاريخيا للرياضة المصرية لأنها ساهمت في وصولها العالمية، وأصبحت من أسلاف الخلفاء الذين يربون السيدة وممثلات الاتحاد.

وقال الدكتور محمد عبد الحليم، رئيس الاتحاد المصري للرياضة، إن رانيا أشري هي أول امرأة عربية تتأهل لفرعونة الفرعونة الصغيرة، وهي أول امرأة عربية تتأهل لفرعونة الفرعونة الصغيرة، وهي أول امرأة عربية تتأهل لفرعونة الفرعونة الصغيرة.

تحقيق: إيهاب زهدي

الفرعونة، وهو يملكها، على نتائج السيدة أشري، وهو يملكها، على نتائج السيدة أشري، وهو يملكها، على نتائج السيدة أشري.

لما خيرة أصبحت تمارين اتحاد السيدة أشري، وهو يملكها، على نتائج السيدة أشري، وهو يملكها، على نتائج السيدة أشري.

حتى تتقن من الحصة، أما حصة للسيدات، وهو يملكها، على نتائج السيدة أشري، وهو يملكها، على نتائج السيدة أشري.

الفشل الإداري.. والرياضة

عانت الرياضة من الفشل الإداري، وهو يملكها، على نتائج السيدة أشري، وهو يملكها، على نتائج السيدة أشري.

المشاكل تحاصر اتحاد القفز بالمظلات!!

سجلت رياضة القفز بالمظلات، وهو يملكها، على نتائج السيدة أشري، وهو يملكها، على نتائج السيدة أشري.

صاحبه السيد محمد عبد الحليم، وهو يملكها، على نتائج السيدة أشري، وهو يملكها، على نتائج السيدة أشري.

تقام اليوم (الخميس) ٤ مباريات في بطولة الطائرة، وهو يملكها، على نتائج السيدة أشري، وهو يملكها، على نتائج السيدة أشري.

برنامج إعداد الكاراتيه لهراري

كتب: إيهاب زهدي، وهو يملكها، على نتائج السيدة أشري، وهو يملكها، على نتائج السيدة أشري.

المكتب التنفيذي للمعوقين ١٠ مارس بالقاهرة

كتب: صبري حافظ، وهو يملكها، على نتائج السيدة أشري، وهو يملكها، على نتائج السيدة أشري.

القوى تشارك في تصفيات شرق وشمال أفريقيا بنيجروبي

كتب: عادل يوسف، وهو يملكها، على نتائج السيدة أشري، وهو يملكها، على نتائج السيدة أشري.

كتب: عادل يوسف، وهو يملكها، على نتائج السيدة أشري، وهو يملكها، على نتائج السيدة أشري.

كتب: عادل يوسف، وهو يملكها، على نتائج السيدة أشري، وهو يملكها، على نتائج السيدة أشري.

مهي معقول يارئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة

يتردد في بورسعيد بقوة أنه في سابقة خطيرة لم تحدث في ناد من قبل، وهو يملكها، على نتائج السيدة أشري، وهو يملكها، على نتائج السيدة أشري.

١٦ مباراة في دوري المظالم

تقام في الثانية من بعد ظهر اليوم (الخميس) مباريات الأسبوع، وهو يملكها، على نتائج السيدة أشري، وهو يملكها، على نتائج السيدة أشري.

أخبار التنس العالمية

فلان الألمانية شتيفي جراف بطولته باريس، وهو يملكها، على نتائج السيدة أشري، وهو يملكها، على نتائج السيدة أشري.

مشجع

فوز من انتظار لقاء الألمان شولتز، وهو يملكها، على نتائج السيدة أشري، وهو يملكها، على نتائج السيدة أشري.

اجتماع الاتحاد الأفريقي لطب الريا في القاهرة في ابريل القادم

كتب: عادل يوسف، وهو يملكها، على نتائج السيدة أشري، وهو يملكها، على نتائج السيدة أشري.

أخبار التنس العالمية

فلان الألمانية شتيفي جراف بطولته باريس، وهو يملكها، على نتائج السيدة أشري، وهو يملكها، على نتائج السيدة أشري.

حرب التصريحات تبدأ قبل لقاء بطولة العالم للملاكمة

كتب: عادل يوسف، وهو يملكها، على نتائج السيدة أشري، وهو يملكها، على نتائج السيدة أشري.

اليابان وكوريا الجنوبية تتقدمان بطب

تنظيم كأس العالم ٢٠٠٢، وهو يملكها، على نتائج السيدة أشري، وهو يملكها، على نتائج السيدة أشري.

أخبار التنس العالمية

فلان الألمانية شتيفي جراف بطولته باريس، وهو يملكها، على نتائج السيدة أشري، وهو يملكها، على نتائج السيدة أشري.



نظرات

في تاريخ المغول

قصة إسلام المغول من أروع قصص التاريخ الإسلامي إثارة.. لأنها قلبت النظريات التي تقول أن المغوليين يقدسون الفسيفساء في أفكارهم ومعتقداتهم، فقد حدث العكس، وأرسل هؤلاء السفاحين التوحشيين الذين حطموا الدول الإسلامية، قد دخلوا في دين الإسلام أفواجا، وأنجزوا في تيار الحضارة الإسلامية، وأقاموا للملك والدول التي كانت بمثابة تكفير عن فظائع أسلافهم، وتركوا من الآثار الفخيمة ما يدل على عظمة هذا الدين الذي يهذب الأخلاق، ويزيل التوحش، ويجعل من الإنسان أداة بناء وتعمير. بعد أن كان مغول هدم وتدمير. وفكرة هذا البحث الذي يتعمق تاريخ المغول منذ دخولهم في المسيحية الإسلامية تعود إلى سنوات بعيدة،

وبالذات إلى يوم كنت أتجول فيه مع صديق في شوارع القاهرة للعزبة، فاجتزنا بوابة الفتوح، حيث يقع مسجد الحاكم بأمر الله، ثم توقفنا قبالة حي الحسينية، وقلت للصديق: هنا عاشت طوائف من المغول، والتفتت في شكل موجات متعاقبة.. منهم الأسرى الذين سقطوا في معارك الشام.. ومنهم للتسللون الذين وجدوا في مصر ملاذا.. وفاجئني الصديق بسؤال: هل كان للمغول مسلمين أم وثنيين؟ وكان السؤال مفاجئا، وتحيرت في الجواب، وعندئذ لفت على نفسي أن أبحث هذه القضية بحثا تاريخيا دقيقا يجلو غموضها. لأن قضية إسلام المغول من أكثر القضايا غموضا لأسباب يمكن إيرادها بيسر.

المغول المسلمون أم وثنيون؟

الغزاة التي ارتكبها المغول أثناء حملتهم للدمار على ديار الإسلام ختمت على تاريخهم بالشفاعة وسوء الذكر، وبات اسم المغول مقرونا بالبربرية والوحشية والإجرام، وبقي هذا الانطباع سائدا في عقول المسلمين حتى بعد أن أسلم بعض ملوك المغول وأقاموا الممالك الإسلامية في إيران والهند وشيدوا المساجد والمدارس والأضرحة، وقد آل هذا الانطباع من كتابات المؤرخين الذين عاصروا الهجمة المغولية، وشهدوا بأعينهم سيوف المغول وهي تحصد جموع المسلمين فلا ترحم شيخا أو صبيا أو امرأة.. بل استبدواهم لكل ما هو حي بما فيه الحيوان والشر، لأنهم كانوا أعداء لكل أخضر، ويقف على رأس هؤلاء المؤرخين (ابن الأثير) الذي تناول حوادث الغزو المغولي منذ بدايته، ووصف ما وقع تحت يدهم، وعن عليه أن يكتب نعي الإسلام عندما رأى ممالك الإسلام تنهار تحت ضربات المغول.. وعلى هذا الدوال نسج المؤرخون المسلمون أروعهم في قضية إسلام المغول، وسوف نرى من خلال هذا البحث إن حكم مصر - المالك - كانوا يتشككون في إسلام المغول، ولا يصنفون ما يبعثه للمغول عن أنفسهم بأنهم مسلمون وموحدون، وكان الحكم المالك يتجهون نهج الأمام ابن تيمية الذي عاصر غزوة (تيمورلنك) للشام، ورأى بعينه الغزاة التي ارتكبها جنوده - لتسلمون - ضد المسلمين، وكيف هتكوا الأعراس ونشروا الفساد في البر والبحر. ولذلك اعتبر انتصار المالك على المغول انتصارا للإسلام على الوثنية.

بعد إسلامهم:

ومع احترامنا لفتاوى ابن تيمية الذي تأثر بها الأمراء والملوك، ومع اعتناقنا بمبررات هذه الفتاوى، إلا أننا لا ينبغي أن ننخدع منها حكما عاما على المغول بأنهم كانوا وثنيين، ولا ينبغي أن نتجاهل الفياق الأخرى، من المغول الذين تغيرت أخلاقهم بعد إسلامهم، فتحسروا وتخلوا عن قوانينهم وعاداتهم الفوقية، واتبعوا الشريعة الإسلامية وخالفوا المسلمين واتخذواهم أساتذة ومعلمين واستعانوا بعلماء المسلمين في بلاطهم بعد أن كان محروما عليهم بخولها، ثم انهم قلدوا الإيرانيين في حضارتهم، واقتبسوا منهم أشياء كثيرة، وبعدها عن قوامهم القدامى في منغوليا والصين الذين بقوا على بونيتهم وانخرطوا في الحضارة الصينية وثقافتها، وسوف تجد في الممالك المغولية في إيران، مغولا شكلا، فرسا حضارة وثقافة، وسوف تجد بعض ملوكهم قد انتصروا إلى الإسلام إلى درجة التعصب واعتبر نفسه حاميا عن

لدين اتباعها.

بداية ظهورهم..

لقد ظهر المغول مع بداية القرن السابع الهجري، والديار الإسلامية في حضوض الضعف والهوان. فقد انفرط عقد الامبراطورية العباسية وتناثرت إلى بقع متناحرة يحكمها أمراء متخالفون، وسيطرت العقائد الفاسدة والضارة على الحياة العقلية والدينية والاجتماعية، وانتشرت موجات الأهراب التي يشنها الحشاشون (الاسماعيلية) من قلاعهم الحصينة على بحر قزوين، فإذا ألقينا البصر غربا وجدنا الصليبيين ينتفضون على مصر والشام في حملات مكثفة متعاقبة، فلا تنكسر لهم موجة حتى تعود أخرى أبهى وأمر.

وسط هذه (الفوضى) التي عمت ديار الإسلام، نهض المغول بزعامة جنكيز خان، فاجتاحت بلاد خوارزم وبخارى وسمرقند، وأطاحوا بملكها قطب الدين محمد ملكشاه، ففر أمامهم ليلقى حتفه نيليا في جزيرة



هجرة على ضفاف قزوين، ثم جاء هولاكو فارس

رسالة جده ويقود هذا الأعصاب النمر إلى بلاد فارس وبقية دولة مغولية (إيلخانية) عاصمتها تبريز، ثم يقف فترته الوحشية على العراق فيدمر بغداد ويختلج إلى الوصل فبذل فديشوق قاصدا مصر.. وهناك، في عين جالوت على أرض فلسطين يلقي أول هزيمة نكراء ومع كل ذلك، وبعد، يدخل المتحضرين في دين الإسلام.. ويشيدون للممالك الإسلامية في إيران والهند وأفغانستان، وترتفع مساجدهم الفخيمة في لاهور وبليهي وأمر يزل الإسلام بدم لائل قوته وعظمته حتى في أشد سنوات الحدة والضعف.

لقد انكسر القزاة.. وانتصر الإسلام.. ذلك هو الدرس الخالد الذي يقدمه لنا التاريخ من ملحمة المغول، لقد انصهر المغول في المجتمعات الإسلامية، وأصبحوا جزءا من السبكية الإسلامية التي تضم أشتاتنا من الأمم والشعوب، وجرى عليهم ما جرى على الترك والشرس والأكراد وغيرهم من الأقوام التي وقفت على عواصم الإسلام، واختلطوا بأهلها.. ومع ذلك فلا نحسب أن أحدا يمكن أن يفخر بانتسابه إلى جنس المغول مثل فخره بأن دماء كريمة أو تركية أو شركسية تجري في عروقه، فالدماء الكريمة تذكرنا بصلاح الدين، والدماء الشركسية تذكرنا بسلاطين الممالك الذين سحقوا الصليبيين والمغول.. فبمن يفخر من يريد الانتساب إلى المغول؟ هل يفخر بهولاكو أو منكوقا أو سوبخان أو سينتاي وأضرابهم من السفاحين الذين أضموا معالم الحضارة الإسلامية في بغداد وحلب وبمشق؟



جمال بدوي

الانتماء إلا راجعا إلى الانطباع الأتف الفكر، مع أنه من الخبايا أن طوائف كثيرة من المغول استوطنت مصر على عهد السلطان المنلوكي كتيبا (٦٩٤ - ٦٩٦) الذي كان في خشيته أسيرا مغوليا قبل أن يصل إلى سنام السلطة كما سيوضح من خلال هذا البحث، والآن.. لنبدأ مسيرتنا مع الغزوة المغولية بزعامة هولاكو..

بذور إسلامية في بلاط المغول

في العام الهجري ٦٥٤ خرج هولاكو بجيشه الجرار من حاضرة ملكه في تبريز قاصدا بغداد. ولكنه عرج على سواحل بحر قزوين لتدمير قلاع الملاحدة، ويقصد بهم طائفة الاسماعيلية الباطنية (الحشاشين) الذين أشاعوا الرعب في نفوس الحكام المسلمين واستخدموا القتل لتصفية مخالفهم وكان أشهر ضحاياهم الوزير نظام الملك وزير السلطان المنلوكي لب أرسلان في ٤٨٥هـ.

فهل كان هولاكو حريصا على نقاء الإسلام وتطهيره من هذه الشرائط للظفر؟..

الثابت أن عددا من علماء المسلمين كانوا قد التحقوا بخدمة السلاطين للمغول، وكانت لهم مكانتهم في البلاط المغولي ولعبوا دورا مؤثرا في تحريض المغول على بحر الملاحدة، وتدمير قلاعهم، والذي يهمن في نطاق هذا البحث هو تتبع دور هؤلاء العلماء المسلمين ومدى تأثيرهم على حركة الغزو المغولي.

القزويني الذي ظهر في بلاط السلطان منكوقان الأخ الأكبر لهولاكو لشرك الحور الذي قام به في تحريض للمغول على غزو قلاع الاسماعيلية. يقول القزويني: «كان القزويني إماما وعلماء كبيرا فذهب إلى منكوقان وطلب منه أن يضع حدا لشرب الملاحدة ويخلص الناس من قسادهم. وفي أثناء حديثه وبينما كان مندفعا بحماسة للدين، صردت منه كلمات جافة أغضبت منكوقان، وكان لها أثر عميق في نفسه، إذ نسب إليه الضعف والجزع لأنه لم يستطع أن يستأصل شائفة هذه الطائفة التي لدين بديين يخالف ديانات المسيحيين والمسلمين والمغول، وما تلك إلا لأنهم استطاعوا أن يفتروا منكوقان بالمال، بينما هم يحثون فرصة ضعف دولته فيخرجون من الجبال والقلاع ليقتضوا على البقية الباقية من المسلمين ويعفوا آثارهم..»

ماذا نفهم من وصف القزويني لهذا العالم الكبير الذي أراح لنفسه مخاطبة سلطان المغول بمبارات خارجة بلغت حد اتهامه بالتواطؤ مع الملاحدة وقبض الرشاوى منهم؟.. وهل وجد العالم القزويني في سلطان للمغول الدرع الذي يحتمي للمسلمين من شر الملاحدة الاسماعيلية؟.. رغم أن الاسماعيلية طائفة تنتمي إلى الجسد الإسلامي وإن كانت عنصرا فاسدا.. إلا أن القضاء علماء المسلمين إلى بلاط المغول وتحريضهم على بحر الاسماعيلية ظاهرة تستوجب النظر عند البحث عن التأثيرات الإسلامية في البلاط المغولي.

وعلماء في قلاع الاسماعيلية

وفي أثناء حصار المغول لقلاع الاسماعيلية على سواحل بحر قزوين سوف نتكشف أن عددا من العلماء المسلمين كانوا يعيرون بخيل هذه القلاع، وما أن لاحت لهم بيارق الجيش المغولي حتى قاموا بدور فعال في حث حكام الدولة الاسماعيلية (ركن الدين خورشاه) على التسليم لهولاكو، حتى إذا انتهى الحصار باستسلام الاسماعيلية انضم هؤلاء العلماء إلى بلاط هولاكو وشغلوا فيه مراكز مرموقة، مثل العالم الكبير نصير الدين الطوسي الذي كلفه هولاكو - فيما بعد - ببناء مرصد الرافعة، وأصبح ملازمه في كل غزواته التالية للبلاد الإسلامية.

انظر وصف المؤرخ رشيد الدين لعملية التسليم لتلمس مدى تأثير هؤلاء العلماء وبدايات ارتباطهم بالقوة المغولية النامية وفي العاشر من شعبان سنة ٦٥٤هـ قدم هولاكو إلى خرقان وسطام ويعد برسالة أخرى إلى ركن الدين خورشاه تتضمن التهديد والوعد والوعيد في ذلك الوقت. كان مولانا السعيد نصير الدين الطوسي الذي كان أكمل وأعقل عالم وجماعة آخرون من الأطباء - منهم رئيس الدولة وأبناؤه - يقيمون لدى ملك الاسماعيلية مكرمين وكانوا قد رأوا أفعاله السيئة وجنودا الظلم والتعدي متاصلين فيه وشاهدوا مخايل الحور باقية على أحواله وكانوا قد ملوا سلازمة الملاحدة ونفروا منهم ومالوا إلى هولاكو خان إلى أقصى حد ومن قبل كانوا يرغبون في ذلك قصاروا يتشاورون سرا لكي يجعلوا هذا الملك يخضع لهولاكو على الوجه الأيمن والطريق الأسهل وانضم اليهم كثير من الغريباء والمسلمين، واتفقوا جميعا على هذا الهدف ولهذا السبب لم يبخروا وسعا في حث خورشاه على الخضوع والطاعة وصاروا يخفونه مخبة المقاومة وعدم التسليم فاستجاب لنصيحهم وفي يوم الأحد غرة ذي القعدة سنة ٦٥٤هـ دخل خورشاه في القلعة بناء على مشورة أعيان الدولة وتوجه إلى هولاكو في صحبة الخوارجة نصير الدين الطوسي والخوارجة أصيل الدين الزورني والوزير مؤيد الدين وأبناء رئيس الدولة. فودع بذلك هذا الحصن الذي ظلت أسرته تتخذة مقرا لها مدة قرنين ثم جاء فقبل الأرض بين يدي السلطان الأعظم وقد ذكر الخوارجة نصير الدين الطوسي في تاريخ هذه الحادثة، «عندما صارت السنة الهجرية أربعة وخمسين وسبعمائة، وفي صباح يوم الأحد الموافق غرة ذي القعدة قام خورشاه ملك الاسماعيلية من على عرشه ووقف بين يدي هولاكو.. ويستعطره رشيد الدين فيقول: ولما تكلم هولاكو من صديق وإخلاص الخوارجة نصير الدين الطوسي وأبناء رئيس الدولة وموفق الدولة (جد رشيد الدين) الذين كانوا أطباء مشهورين أصلهم من همدان شملهم بمعطفه وانعامه واعطاهم الخيول اللازمة لحمل أهلهم ومواليهم وأقاربهم مع أتباعهم وخدمهم وشياعهم وأخرجهم من القلعة وأكرمهم حضرتهم وهم وأبنائهم حتى اليوم ملازمون للحضرة، ومقربون من هولاكو خان وأفراد أسرته المشهورين..»

حتى الأطفال لم يبق منهم أثر

وقبل أن نمضي مع الوزراء والأطباء المسلمين الذين انضموا إلى بلاط المغول، ينبغي أن نعرف مصير ملك الاسماعيلية خورشاه الذي استسلم لهولاكو بناء على مشورة وتحريض أتباعه.. لقد بحث به هولاكو إلى بلاط أخيه الأكبر منكوقان الذي تصحب من بقائه على قيد الحياة طوال هذه الفترة وقال كما يروي رشيد الدين: «لما تحضرته وتشفون بذلك عيضا على الفدية التي يريكمها، ثم أمر بقتله ومعه قناريه وأفراد أسرته من النساء والمرحاض حتى الأطفال الذين في المهد فلم يبق منهم أثر..»

CITROËN

ميتروين

رمز القوة والمتانة والجمال في عالم السيارات الراقية

سيارة تدوم العمر وتتوارثها الأجيال

جنيه قسط شهري لاغير

شامل التكيف وكافة الكماليات

مفاجأة ١٩٩٥

٥٩٥

السيارة

CITROËN AX

مركز صيانة متخصصة مزودة بأحدث الأجهزة الدقيقة وتحت إشراف خبراء ستروين الفرنسية وقطع الغيار الأصلية متوفرة

JAC الشركة المصرية لصناعة السيارات

ساحل ١١٢ ش. البرغوثي - مصر الجديدة

ساحل الهرم ٣٢٢ ش. الهرم

ساحل الإسكندرية ١٠ ش. أحمد يحيى - جليم

ساحل الاسماعيلية تقاطع ش. محمد علي وش. حسن درويش

(مركز ستروين بصرى) ١٧٩ طريق المطار امام باب الكلية الحربية الرئيسى